رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة يوسف من الآية)31(إلى الآية)41(.

عبدالرحمن العجلان

قال اني ليحزنني ان تذهبوا به. واخاف ان يأكله الذئب وانت ابدى يعقوب عليه السلام لبنيه عذره في امتناعه من ارسال يوسف مع اخوته وذكر سببين اولهما قال اني لا صبر - 00:00:00

عندي على فراقه. احزن لفراقه. ولو ساعة وجوده معي ما اصبر واخاف عليه ان يأكله الذئب اخاف عليه ان يأكله الدجاج ثم ابدى لقنهم حجتهم وهو الذي ارشدهم عليه السلام ودلهم على - 00:00:40

التخلص من هذه الكلبة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تعودوا او تعلموا اولادكم الكذب لتلقينهم الحجة او كما قال صلى الله عليه وسلم انه قال يمنعني من ان اوصلهم - 00:01:20

معكم امران. اولا اخاف احزن هذه الفراقة ما استطيع اصبر عنه. وهذه لم يجيبوا عليها لانهم هذه هي السبب في كونه يريدون ويريدون حزنهم بفقد يوسف. وما اجابوا عنها واخاف ان يأكله الذئب. الذئب اسم مطلق لسائل الحيوان - 00:01:50

السباع الاكلة للادميين من سبأ. او ذئب او اسد او غير ذلك كلها يقال لها ذئب. لان الذئب الذي يأخذ الادميين من حيث يختلف اختلاسا بسرعة. ثم ابدى لهم وجهة عذرهم - 00:02:30

قال وانتم عنه غافلون يعني مشغولون عنه. وما المراد بهذا الذئب؟ قيل ان وقيل انه ارادهم هم لكن بالذئب والا فالخوف منهم اشد على يوسف لما رأى من حسدهم له. وانتم عن - 00:03:00

مشغولون يعني كأنه قال انكم لن تقروا الذئب على اكله الا اذا انصرفتم عنه لشيء ما تلقنهم حجتهم فقالوا انا ذهبنا نستبق. ابعدنا عن فجاء واكله الذئب. قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة - 00:03:30

ونحن عصبة جماعة كثيرة. لانه عشرة اما الى لخاشعون لفي خسارة ولاك. كيف ان الذئب يأخذ اخانا من بيننا من بين هذه رداءة حظ وسوء عمل وظعف منا ولا يمكن ان يكون ذلك - 00:04:00

انا اذا لخاسرون. وهم اجابوا عن حجة واحدة. ولم يجيبوا عن الثاني من تناسب لانها هي التي اغاظتهم. فقاموا عن قوله واخافوا ان يأكله الذئب. ولم يجيبوا عن قولهم كأنه قال انا ما اصبر عنه. لكن في زعمهم ان هذه بسيطة ان هذه ساعة - 00:04:30

ارجع اليه فما اجابوا عنها وهي هدفهم ان يخلوا وجه ابيهم من يوسف حتى التفت للبقية. ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعود الولد على الحجة التي يغلب عليها الحجة على الكذب. لانه ما قال اخاف عليه القوم - 00:05:00

او الاعداء او كذا قال خلع الذئب ولقنهم ان الذئب ما لهم بحث فيما بعد هذا خلاص اكله الزب اكله بخلاف ما اذا قالوا نهب او اختلس او ظرب مات - 00:05:30

ونحن اين ذهبوا الجماعة الذين اخذوه؟ وهكذا لكن اذا اكله الذئب اكله الذئب ومع ذلك عرف يعقوب عليه السلام لما رأى القميص ما تغير بشق ولا فتق ولا غير ذلك - 00:05:50

قال يا سبحان الله ما احكم هذا الذئب يأكل يوسف وقميصه ما تغير من شيء ولا انتقض في القميص لغير يوسف. فهم دلوا على انفسهم لكن ما يقول اكله الذيب وخلاص. ولهذا ينبغي للانسان اذا - 00:06:10

اراد حاجة من قريب له او خادم او عامل او ولد الا يلقنه الكذب. يدله على الكذب ضاع انكسر كذا كذا ولا يقول لو اني اخاف عليها ان

ينتصر منك او يحرم - 00:06:40
او ينكسر او يضيع فيلقنه الحجة في هذا وقوله لئن اكله الذئب فيها قسم قالوا لان اكله الذئب فيها فأجيب عن القسم لأنه المتقدم. وهذه الطريقة العربية النحوية واجتمع شرطا وقسم فانه يجاب عن المتقدم منهما. اقرأه - 00:07:00
يقول تعالى مخبرا عن نبيه يعقوب انه قال لبنيه في جواب ما سألوه من ارسال يوسف معهم الى الرعي في الصحراء اني ان تذهبوا يشق علي مفارقته لمدة ذهابكم به. الى ان يرجع. وذلك الفرض محبته له بما - 00:07:50
فيه من الخير العظيم وشمائل النبوة والكمال في الخلق والخلق صلوات الله وسلامه عليه. وقوله واخاف ان يأكله له الذئب وانتم عن الغافلون يقول واخشى ان تشتغلوا عنه برميكم ورعيكم فيأتيه ذئب فيأكله فيأكله - 00:08:10
وانتم لا تشعرون فاخذوا من فمه هذه الكلمة وجعلوها عبرهم فيما فعلوه وقالوا مجيبين له عنها في الساعة الراهنة لو ما كره الذئب ونحن عصبة منا اذا لم خاسرون. يقولون لئن لعدا عليه الذئب فاكلهم بميلنا ونحن جماعة - 00:08:30
عاجزون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:08:50